

## النهاية في غريب الأثر

{ شعر } ... قد تكرر في الحديث ذكر [ الشعائر ] وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة . وقيل هو كُـل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المعالم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

( س ه ) ومنه [ سُمي المشعر الحرام ] لأنه مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ .  
( ه ) ومنه الحديث [ أن جبريل عليه السلام قال له : مُرُّ أُمَّتِكَ حَتَّى يَرْفَعُوا أَمْوَاتَهُمْ بِالتَّلَابِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَج ] .

( ه ) ومنه الحديث [ أن شعائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزوة يا منصور أمية أمية ] أي علاماتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرر ذكره في الحديث .

( س [ ه ] ) ومنه [ إشعار البدن ] وهو أن يشق - أَحَدَ جَنْبَيْهِ الْبَدَنَةَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهَا وَيَجْعَلَ ذَلِكَ لَهَا عَلامَةً تُعْرَفُ بِهَا أَنَّهَا هَدْيٌ .  
( ه ) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه [ أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلاعة عُمَرَ فَدَمَّاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : أُشْعِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ] أي أَعْلَمَ لِلْقَتْلِ كَمَا تُعْلَمُ الْبَدَنَةُ إِذَا سَيَّقَتْ لِلنَّحْرِ تَطْيِيرَ الْهَيْبِ بِذَلِكَ فَحَقَّقَتْ طَيْرَتَهُ لِأَنَّ عَمْرًا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ ( فِي الْهَرَوِيِّ وَالدر النثير : كانت العرب تقول للملوك إذا قتلوا : أُشْعِرُوا صِيَانَةَ لَهُمْ عَنِ لَفْظِ الْقَتْلِ ) .

( ه ) ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه [ أن التَّجْرِيْبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مَشَقًّا ] أي دَمَّاهُ بِهِ .

- وحديث الزبير [ أنه قاتل غلاماً فأشعره ] .

( ه ) ومنه حديث مكحول [ لا سلاب إلا لمن أشعره علاجاً أو قتلته ] أي طاعنه حتى يدخل السنان جوفه .

( س ) وفي حديث معبد الجهني [ لمّا رماه الحسن بالبدعة قالت له أمية : إنك أشعرت ابني في الناس ] أي شهّرت به بقولك فصار له كالطعنة في البدنة .

( ه ) وفيه [ أنه أعطى النساء اللواتي غسّلن ابنته حَقْوَهُ ] فقال :

أشعرتنّها إيّاه [ أي : اجعل لهنّ شعائرهما ] . والشعار : الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره .

( ه ) ومنه حديث الأنصار [ أُنْتُمْ الشَّعَارُ والنَّاسُ والدِّثَارُ ] أي أنتم الخاصَّة  
والبطانةُ والدثارُ : الثوبُ الذي فوق الشَّعَارِ .

- ومنه حديث عائشة [ أنه كان ينامُ في شَعْرِنَا ] هي جمع الشَّعَارِ مثل كتاب وكُتُب .  
وإنما خَمَّتَهَا بالذِّكْر لأنها أقرب إلى أن تَنَالَهَا الذِّجَاسَةُ من الدِّثَارِ حيث تُبَاشِرُ  
الجسد .

- ومنه الحديث الآخر [ أنه كان لا يُصَلِّي في شَعْرِنَا وَلَا في لُحُفِنَا ] إنما امتدَّع من  
الصلاة فيها مَخَافَةَ أن يكون أصَابَهَا شيءٌ من دَمِ الحَيْضِ وطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ في  
صِحَّةِ الصَّلَاةِ بخلاف الذَّوْمِ فيها .

- وفي حديث عمر رضي الله عنه [ أن أبا الحجاجِ الأَشْعَثُ الأشْعَرُ ] أي الذي يحلِقُ  
شَعْرَهُ ولم يُرَجِّلْهُ .

( س ) ومنه حديثه الآخر [ فدَخَلَ رجلٌ أشْعَرُ ] أي كثيرُ الشَّعْرِ . وقيل طَوِيلُهُز .

( س ) وفي حديث عمرو بن مُرَّةٍ [ حتى أضاءَ لِي أشْعَرُ جُهِينَةَ ] هو اسمُ جَبَلٍ لهم .

( س ) وفي حديث المَبِيعِثِ [ أتَانِي آتٍ فَشَقَّ من هذه إلى هذه أي من تُغْرَةَ نحره إلى  
شَعْرَتِهِ ] الشَّعْرَةُ بالكسر : العَاذَةُ وقيل مَذْبِيحَتُ شَعْرَتِهَا .

( س ) وفي حديث سعدٍ [ شَهَدْتُ بِدَرَاءٍ وما لي غير شَعْرَةَ واحدةٍ ثم أكثرَ اللهُ لي  
من اللِّحْيِ بَعْدُ ] قيل أرادَ مَا لِي إِلَّا بِنْتُ واحدةٍ ثم أكثرَ اللهُ من الوَلَدِ بَعْدُ .  
هكذا فُسِّرَ .

( ه ) وفيه [ أنه لمَّا أرادَ قتلَ أُبَيٍّ بنِ خَلِيفِ تطايرَ النَّاسُ عنه تطايرَ

الشَّعْرُ عن البَعِيرِ ثم طَعَنَهُ في حَلْقِهِ ] الشَّعْرُ بضمَّ الشين وسكون العين جمع  
شَعْرَاءَ وهي ذَبَّانٌ حُمْرٌ . وقيل زُرْقٌ تقع على الإبل والحَمِيرِ وتُؤَدِّيها أذىً  
شديداً . وقيل هو ذبابٌ كثيرُ الشَّعْرِ .

- وفي رواية [ أن كَعْبُ بنَ مالكٍ ناولَهُ الحَرَبَةَ فلمَّا أخذها انتَفَضَ بها

انْتِفَاضَةً تطايرَنا عنها تطايرَ الشَّعَارِيرِ ] هي بمعنى الشَّعْرِ وقياس واحِدُهَا  
شَعْرُورٌ . وقيل هي ما يَجْتَمِعُ على دَبْرَةِ البعير من الذَّبَّانِ فإذا هُيِّجَتْ تطايرتْ  
عنها .

( ه ) وفيه [ أنه أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرٌ ] هي صغارُ

القَيْثَاءِ واحِدُهَا شَعْرُورٌ .

( س ) وفي حديث أمِّ سلمة رضي الله عنها [ أنها جعلت شَعَارِيرَ الذَّهَبِ في رَقَبَتِهَا ]

هو ضربٌ من الحُلِيِّ أمثال الشَّعْرِيرِ .

- وفيه [ وليتَ شعْري ما صنَع فلان ] أي ليت عِلْمي حاضرٌ أو مُحيط بما صنَع  
فحُذِف الخَيْر وهو كثيرٌ في كلامهم . وقد تكرر في الحديث